سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠١٩ الجمعة ٢٠١٥/١٢/١٨

شهداء في قصف جوي عنيف على الباب وحي الصاخور في حلب

قضى العشرات بين شهيد وجريح في قصف عنيف على مدينة الباب في ريف حلب فيما سقط أربعة شهداء وأصيب آخرون بجروح جراء استهداف عصابات الأسد حي الصاخور في مدينة حلب بقذائف المدفعية الثقيلة، وفي الأثناء، تجددت الغارات الروسية على ناحية التمانعة في إدلب، وعلى مدينة كفرزيتا في حماة، ومصيف سلمى وجبل النوبة وبرج القصب في اللاذقية.

كما شنَّت الطائرات الحربية الروسية غارات على مدينة تل رفعت، ما أدى لسقوط شهيدة وعدد من الجرحى، كما تعرضت مدينتي جرابلس واعزاز لغارات مماثلة، وقالت مصادر ميدانية إن سبعة أشخاص من عائلة واحدة قتلوا في قصف جوي روسي على مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي، كما أن القصف خلف دمارا كبيرا.

هذا فيما واصل طيران نظام الأسد الحربي والطيران الروسي شن الغارات على على مناطق في منطقة المرج، وعلى مدن وبلدات الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها الثوار.

وسقط شهداء وجرحى في غارات شنتها مقاتلات روسية استهدفت مناطق وأحياء في مدينة الرقة، ومن جهته قصف تنظيم داعش بلدة عين عيسى بصواريخ وقذائف الهاون مما أدى إلى سقوط شهيد وجرح اثنان اخرين، فيما قامت قوات الأسايش في مدينة تل ابيض بحملة اعتقالات بحق الشبان بحجة التجنيد الاجباري.

وقصفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية مدن وبلدات زمرين وكفر ناسج واليادودة والشيخ مسكين وسملين وإنخل والغارية الغربية واللجاة في ريف درعا، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى بين المدنيين.

كما استهدفت عصابات الأسد مدن وقرى مورك وكفرزيتا واللطامنة ولطمين ولحايا ومعركبة وتل واسط والمنصورة في ريف حماة بقذائف المدفعية، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين.

كما قصف الطيران الروسي القرى الفارغة من سكانها ودمرت منازل المدنيين، وكافة المرافق العامة، خاصة المستشفيات والمدارس والمساجد والطرق في جبل التركمان، وذلك بهدف زرع اليأس في نفوس أصحابها، كي لا يفكروا في العودة إلى مناطقهم.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ٣٦ شهيداً بينهم طفل وسيدتان، حيث قضى واحد وعشرون شهيدا في حلب، بالإضافة إلى عشرة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في إدلب، شهيد في حمص، وشهيد في الرقة.

اختيار رياض حجاب منسقا لوفد تفاوض المعارضة مع النظام

اختارت المعارضة السورية رئيس الوزراء السابق رياض حجاب منسقا عاما للهيئة العليا للمفاوضات، والتي من المتوقع أن تقود محادثات السلام بشأن مستقبل البلاد مع النظام السوري.

واختير حجاب في اجتماع للمعارضة السورية في الرياض يوم أس الخميس بأغلبية ٢٤ صوتا من أصل ٣٤ هم أعضاء الفريق، وذلك في الاجتماع الأول للهيئة العليا للتفاوض التي تم تشكيلها في مؤتمر الرياض للمعارضة

السورية الذي انعقد في التاسع والعاشر من الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر مطلع أن اليوم الأول من الاجتماعات المنعقدة حاليا في الرياض كان مخصصة لانتخاب رئيس ونائب له وأمين للسر، وأن رئاسة اللجنة شهدت منافسة بين حجاب ورئيس الائتلاف الأسبق أحمد الجربا، لكن الأخير لم يحصل على أكثر من ثمانية أصوات.

وأضاف أن يحيى القضماني فاز بمنصب نائب الرئيس، بينما فاز ممثل هيئة التنسيق صفوان عكاش بمنصب أمين السر.

ولفت المصدر إلى وجود خلافات حول عدد من القضايا، أهمها هوية الدولة السورية التي ستنتجها المفاوضات مع النظام، مضيفا أن الهيئة ستحدد الجمعة الهيكلية الإدارية لها وأسس العمل واختيار ١٥ شخصا ليشكلوا الوفد التفاوضي مع النظام السوري.

بدوره، قال مصدر في الهيئة العليا لوكالة الأنباء الألمانية إن اجتماعات اليوم نوقش فيها تعديل بعض بنود الوثيقة التي نتجت عن مؤتمر الرياض، إضافة إلى تعيين شخصيات في وظائف داخل الهيئة وتعيين استشاريين، مؤكدا أن الهيئة هي التي ستقرر اللجنة التي ستفاوض النظام قريبا.

يشار إلى أن حجاب كان رئيسا للوزراء عندما أعلن انشقاقه عن نظام الرئيس بشار الأسد والتحاقه بالثورة السورية في أغسطس/آب ٢٠١٢، حيث قال في بيان انشقاقه إنه كان يخطط للانشقاق منذ تعيينه في المنصب في يونيو/حزيران من العام نفسه، مضيفا أنه خيّر وقتها بين القبول بالمنصب والقتل، قبل أن يتمكن من الفرار إلى الأردن مع العديد من أقاربه بحماية من الجيش السوري الحر.

اجتماع تركي سعودي قطري مغلق في نيويورك قبيل مؤتمر سوريا

في الوقت الذي تستضيف فيه نيويورك، اليوم الجمعة، اجتماعاً دولياً حول الأزمة السورية، عقد وزراء خارجية كل من تركيا مولود جاويش أوغلو، والسعودية عادل الجبير، وقطر خالد العطية، اجتماعاً مغلقاً في مدينة نيويورك، مساء أمس الخميس.

اللقاء جرى بعيداً عن وسائل الإعلام، وقبيل اجتماع المجموعة الدولية بشأن سوريا، التي تضم وزراء خارجية ٢٠ دولة، فيما لم ترد أي تفاصيل أو معلومات عما دار في اللقاء الذي جمع وزراء الدول الثلاث.

المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي كان قد قال إن واشنطن لا تعول على الاجتماع في حل كل النقاط المتعلقة بمصير بشار الأسد، مؤكداً عدم تغير موقف بلاده من الأسد.

وقبل ساعات من الاجتماع انتخبت الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية رياض حجاب رئيس الوزراء السوري الأسبق المنشق عن الأسد، منسقاً عاماً لها بأغلبية ٢٤ صوتاً، ليكون رئيس وفد المعارضة في المفاوضات المرتقبة مع النظام.

هيثم مناع يتهم مؤتمر الرياض بتزوير انتخابات الهيئة العليا للمفاوضات

قال هيثم مناع رئيس "تيار قمح" السوري المعارض إن التيار لديه دليل على تزوير انتخابات الهيئة العليا في قائمة المستقلين التي حصلت في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية قبل أيام.

وقال رئيس تيار قمح عبر برنامج "لعبة الأمم" على شاشة قناة "الميادين" المحظورة على "عربسات" إنه يملك دليلاً على حصول تزوير في انتخابات الهيئة العليا للمعارضة السورية في مؤتمر الرياض، وقال مناع إن قائمة المستقلين كانت ٤٥ شخصاً في حين أن الذين صوتوا هم ٦٧ شخصاً، متسائلاً عن الأصوات الـ١٢ من أين أتت".

وأضاف مناع أن هذه الهيئة ستقوم بعملية التفاوض على انتخابات نزيهة في البلاد، معتبراً أن ما جرى "مهزلة".

في المقابل الرئيس السابق للائتلاف السوري عبدالباسط سيدا قال للميادين إن "ائتلاف المعارضة يختلف مع حركة أحرار الشام"، لكنه أشار إلى أنها "ليست إرهابية"، على حدّ تعبيره.

ولفت إلى أن الحركة تطرح وجهة نظر أخرى لمشروعها السياسي، مضيفاً أن "هناك حد

أدنى من التوافق وهو الذي تجسد في بيان الرياض".

مخاوف من صراع عرقي في تل أبيض

فتح مقتل عنصر من جيش العشائر على يد الوحدات الكردية عددا من الملفات، أهمها الاتهامات بالتهجير، ومصادرة الأراضي، وانتشار المسلحين الأجانب الأكراد من إيرانيين وأتراك وعراقيين في مناطق الإدارة الذاتية في تل أبيض شمال شرق سوريا.

حيث تشهد منطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، المتاخمة للحدود التركية، حالة من التوتر بين لواء ثوار الرقة وجيش العشائر من جهة، والوحدات الكردية من جهة أخرى، عقب الهجوم الذي شنته الأخيرة على مناطق خاضعة لسيطرة جيش العشائر.

وطالب جيش العشائر الذي تشكل في الرقة مؤخرا بفتح تحقيق دولي بشأن عمليات قتل وتهجير شملت أبناء منطقة تل أبيض بعد سيطرة الوحدات الكردية عليها.

وأشار البيان الصادر عن عشائر الرقة إلى أن من يدير منطقة تل أبيض حالياً هم أكراد غير سوريين من الجنسيات العراقية والتركية والإيرانية، مطالبين بتسليم المنطقة إلى أبنائها العرب لإدارتها.

وأوضح الصحفي كنان سلطان أن بوادر صراع عربي كردي تلوح في الأفق جراء الممارسات الهمجية التي تنتهجها الوحدات الكردية، دون الأخذ في الاعتبار حساسية وطبيعة العلاقة بين المكونات التي تشكل التركيبة الديمغرافية هناك.

وأضاف سلطان أن من يقوم بهذه الممارسات أشخاص يمثلون دورا قياديا في صفوف القوات الكردية، وهم بطبيعة الحال ليسوا من أبناء سوريا، ومارسوا القتل والتهجير بحق أبناء الشعب الكردي على مدى سنوات طويلة في تركيا خلال الحرب بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي.

وأبدى سلطان تخوفه من التصعيد الذي تقوم به هذه القوات الأجنبية في الآونة الأخيرة ليس بحق العرب فحسب بل الكرد أيضا، مستشهدا بحادثة قرية السويدية ذات الأغلبية الكردية في ريف القامشلي بعد محاصرتها وقطع الماء والكهرباء عنها، ومن ثم اعتقال رجالها ونسائها وأطفالها.

وتشير هذه التطورات إلى نسف فرضية الوفاق بين الفصائل المسلحة من الجانبين العربي والكردي في منطقة الرقة، والتي تكشف عن حجم التراكمات جراء ممارسات مسلحي الوحدات الكردية بحق أبناء المنطقة من العرب الذين يشكلون أغلبية مطلقة في الرقة، وبحق الكرد على حد سواء، حيث تسببت في تهجير آلاف السكان من عموم المنطقة الشرقية، والتي يقودها أشخاص عابرون للحدود من جنسيات مختلفة، وفق نشطاء المنطقة.

بدوره، يرى المتحدث باسم تيار المستقبل جيان عمر أنه لا يُمكن إغفال دور النظام السوري مما يحصل في كل المناطق التي يتواجد فيها مسلحو الاتحاد الديمقراطي.

وأشار عمر إلى أن الوضع في مناطق تل أبيض، وعين عيسى وسلوك، يسير نحو التصعيد، وطالب مسلحي الوحدات الكردية بالاحتكام للعقلانية لتفادي انفجار الوضع في تل أبيض ومحيطها وهي مناطق ذات أغلبية عربية.

وأبدى السياسي الكردي تخوفه من ازدياد الاحتقان وانفجاره، وتحوّله إلى حربٍ عرقية بين مكونات المنطقة يمكن أن تمتدّ آثارها إلى مناطق أخرى متداخلة بين المكونين الكُردي والعربي، حيث لن يكون ذلك من مصلحة الطرفين، بل سيكون نظام بشار الأسد وتنظيم الدولة أكبر المستفيدين.

واتهمت تقارير حقوقية وحدات حماية الشعب الكردية بارتكاب انتهاكات في مناطق الجزيرة السورية بحق المكون العربي، منها تجريف وحرق عشرات القرى العربية، وتهجير أهلها قسرا بذريعة الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية.

ويرى المحلل السياسي أحمد الشمام أنه لا توجد بوادر صراع عربي كردي، بل هو رد فعل تأخر على انتهاكات مليشيا موالية للنظام لا تمثل الكرد، وإنما استغلت مظلوميتهم، ووضعتهم في موقف حرج لتعزلهم عن محيطهم العربي. وأبدى الشمام أسفه لعدم اعتراف القوى السياسية الكردية بما فيها المجلس الوطني الكردي بانتهاكات المليشيات الكردية.

وأضاف أن "الكل يعلم أنه تم نزع سلاح العرب في الرقة من قبل تنظيم الدولة، كما أن حزب العمال الكردستاني سبق أن هدد قرى بوجوب

إخلائها تحت طائلة إعطاء إحداثياتها للطيران الأميركي، وقصفت قرى في مناطق كثيرة تحت هذا البند".

وأشار الباحث السياسي إلى تفتيت جبهة الشارع الوطني الكردي منذ بدايات الثورة لصالح ترسيخ سلطة الأحزاب، التي انقسمت إلى دورين سياسي في المجلس الوطني الكردي، وعسكري عبر مليشيا سلحها النظام وارتكبت جرائم حرب وتهجير قسري ضد العرب، كما ورد في تقارير حقوقية. الجزيرة.

مقتل لاجئ فلسطيني من عصابات الأسد على أيدي الثوار في داريا

قتل لاجئ فلسطيني على أيدي الثوار خلال اشتباكات اندلعت في بلدة داريا بريف دمشق، فيما استمر استهداف المنفذ الوحيد لمخيم خان الشيح من قبل عصابات الأسد ما زاد من معاناة وأزمات سكانه، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

حيث قتل اللاجئ الفلسطيني "حسان محمد عبد الله حسين " من مرتبات الحرس الجمهوري السوري، في اشتباكات جرت مع مجموعات الثوار في بلدة داريا بريف دمشق.

يشار أن الحرس الجمهوري السوري هو إحدى الفرق التابعة للجيش السوري، ولا يضم في صفوفه لاجئين فلسطينيين، لكن خلال أحداث الحرب تم تشكيل مجموعات موالية له تعمل تحت إمرته وإليها ينتمي العديد من المقاتلين الفلسطينيين، ويتم إرسالهم إلى جبهات القتال مع مجموعات المعارضة المسلحة، حيث قضى العديد منهم في عدة محاور قتالية بعيداً عن المخيمات الفلسطينية.

هذا فيما أكد ناشطون فلسطينيون في لبنان لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، حصول عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين على تأشيرات دخول إلى تركية، وذلك بعد أن استطاعوا الحصول على جواز سفر فلسطيني (جواز السلطة الفلسطينية).

بدوره نوّه أحد اللاجئين أن الحصول على جواز سفر السلطة الفلسطينية من السفارة الفلسطينية في لبنان أو سورية هو أمر شبه مستحيل إلا إذا كنت تملك علاقات قوية مع السفراء أو مسؤولي منظمة التحرير، وأن بعض اللاجئين في مصر وتركيا هم من تمكنوا من الحصول عليها بشكل طبيعي بعد أن دفعوا الرسوم المخصصة لذلك.

فيما أكد (محمد) وهو أحد الناشطين اللاجئين الفلسطينيين السوريين في تركيا، والقادمين من لبنان أنه استطاع الحصول على تأشيرة دخول إلى تركيا بعد حصوله في وقت سابق على جواز سفر فلسطيني من السفارة الفلسطينية في مصر، مشدداً على أن جواز سفر السلطة الفلسطينية هو الطريقة الوحيدة حالياً للحصول فلسطينيي سوريا على التأشيرة التركية.

يذكر أن السلطات التركية كانت قد أوقفت منح فلسطينيي سوريا تأشيرات الدخول إلى أراضيها منذ أكثر من عامين، دون إبداء الأسباب، الأمر الذي أجبر المئات منهم على سلوك الطرق البرية رغم خطورتها ودخول الأراضي التركية بطريقة غير شرعية.

ومن جانبهم طالب ناشطون السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية التي تتمتع بعلاقات جيدة مع السلطات التركية العمل على حلّ تلك الإشكاليات مع الطرف التركي، مطالبين في الوقت ذاته اعتبار "فلسطينيي سوريا" لاجئي حرب والسماح لهم بدخول الأراضي التركية.

وفي موضوع مختلف جدد الجيش السوري النظامي، صباح الأمس، استهداف الطريق الوحيد لمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق (طريق زاكية – خان الشيح) بالرشاشات الثقيلة، تزامن ذلك مع استمرار تعرضه للقصف والقنص واندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة السورية المسلحة والجيش النظامي، مما يؤدي إلى إغلاقه، ويفاقم من معاناة وأزمات أهالي المخيم الذين يعانون من أزمات معيشية مزرية واقتصادية ضاغطة بسبب الحصار الجزئي، وانقطاع جميع الطرق مع المناطق المجاورة باستثناء طريق "زاكية – خان الشيح" مع دمشق، والذي يطلق عليه السكان طريق الموت، لما أصبح يشكله من خطر حقيقي على حياتهم وحياة أبنائهم الذين تعرضوا للعديد من حوادث القنص والاعتقال والموت خلال عبوره.

وعلى صعيد آخر وثّق قسم التوثيق والأرشفة في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية سقوط (٢٥٨) ضحية فلسطينية من أبناء مخيم

اليرموك في الفترة الممتدة ما بين ١٥ آذار/ مارس ٢٠١١ و١٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٢، أي في مرحلة ما قبل دخول كتائب المعارضة السورية المسلحة إلى المخيم.

فيما أشارت الإحصائيات إلى أن هناك (٧٧) لاجئاً فلسطينياً من أبناء المخيم قضوا نتيجة للاستهداف المباشر برصاص القنص أو الطلق الناري، وأن نحو (١٣٨) قضوا نتيجة القصف بقذائف الهاون وصواريخ الطائرات الحربية "الميغ"، وكذلك في استهداف حيّ الجاعونة بتاريخ ٢ آب/ أغسطس ٢٠١٢ وجامع عبد القادر الحسيني يوم ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٢، بينما هناك (١٧) لاجئاً قُتلوا إعداماً أو حرقاً أو بالسلاح الأبيض، بالإضافة إلى عشرات الضحايا الناجمين عن الخطف والتفجيرات والاغتيالات، دون تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك، هذا فيما سقطت (١٠١٨) ضحية من أبناء مخيم اليرموك قضوا منذ بداية الصراع الدائر في سوريا.

روسيا ترغم إيران على سحب ميليشياتها من سوريا

قال مصدر عسكري سوري تابع للنظام إن إيران خاضت معارك سياسية وصفها بـ"المُعقّدة" لمواجهة قرار روسي يقضي بسحب القرار العسكري في سوريا من إيران، وأشار إلى أن الأخيرة اضطرت للرضوخ للقرارات الروسية.

وقال المصدر الذي اشترط عدم ذكر اسمه لوكالة "آكي" الإيطالية للأنباء، إن "روسيا اتخذت سلسلة من الإجراءات والقرارات منذ مطلع شهر آب/أغسطس الماضي قبل أن تدخل قواتها العسكرية إلى سوريا، وبعض هذه القرارات استشارت فيه النظام السوري وبعضها فرضته فرضاً، ومن بينها قرار ألا يكون لإيران أي نفوذ عسكري مباشر في سوريا ولا تأثير على القرار العسكري السوري"، حسب قوله.

وأضاف "حاولت قيادات عسكرية وسياسية إيرانية معارضة القرار الروسي دون جدوى، وقامت بحملة مفاوضات كانت مُعقّدة وطويلة للغاية، وعاندت القرارات الروسية، لكن موسكو كانت حازمة في قراراتها، وهو ما تم تأكيده بحزم للقيادة الإيرانية خلال زيارة الرئيس الروسي لطهران تشرين الثاني/نوفمبر الماضي"، حسب توضيحه.

وحول احتمالات انسحاب حزب الله اللبناني من سوريا أيضاً على اعتبار أنه ذراع عسكري تابع لإيران، قال المصدر "لم تُعر القيادة العسكرية كثير أهمية لانسحاب مقاتلي حزب الله من سوريا، فهي كانت تريدهم كمقاتلين في ظل النقص في عدد مقاتلي الجيش السوري في الجبهات، لكنها منعت الحزب من القيام بأي عملية عسكرية دون الحصول على موافقة مسبقة من القيادة العسكرية الروسية في سوريا، كما نبّهته بشدة أيضاً على رفضها لأي تغيير ديموغرافي كان يخطط للقيام به في الزبداني والفوعة وغيرهما".

وأضاف "بالنهاية ستطلب روسيا من إيران سحب كل مقاتليها بعد الإعلان عن الاتفاق لوقف إطلاق النار"، وفقا لمسار فيينا.

وتشير تقارير المعارضة السورية المسلّحة وتقارير يصدرها حزب الله إلى ارتفاع غير مسبوق خلال الشهرين الأخيرين لعدد الضحايا في صفوف ميليشيات حزب الله اللبناني الشيعي الموالي لإيران في أكثر من منطقة سورية.

وتواترت تقارير إعلامية غربية عن بدء إيران سحب قواتها من سوريا، وخروج مقاتلي الحرس الثوري الإيراني من جبهات القتال، خاصة بعد أن تكّبدت إيران عدداً غير مسبوق أيضاً من القتلى من كبار ضباطها في معارك متفرقة في سوريا.

وتشير التقارير الغربية إلى وجود نحو سبعة آلاف من الحرس الثوري الإيراني في سوريا، ووفق المصدر يوجد نحو ثمانية آلاف من مقاتلي حزب الله اللبناني، كانو جميعاً حتى مطلع العام تحت قيادة قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، قبل أن يقوم بتسليم المهم لضباط آخرين ويتفرغ للجبهة العراقية.

الأسد يعتبر أن المطالبة بتغيير نظامه تطيل أمد الأزمة في سوريا

اعتبر بشار الأسد في مقابلة نشرت مساء أمس الخميس أن الحرب الدائرة في بلاده

يمكن أن تنتهي "خلال أقل من عام" بشرط أن يركز الحل على مكافحة الإرهاب عوضا عن محاولة "التخلص من هذا الرئيس أو الإطاحة به".

وقال الأسد في مقابلة بالانكليزية مع قناة (إن بي أو ٢) الهولندية أنه "إذا اتخذت البلدان المسؤولة التدابير اللازمة لوقف تدفق الإرهابيين والدعم اللوجستي أستطيع أن أضمن أن الأمر سينتهي خلال أقل من عام".

وأضاف، بحسب نص المقابلة الذي نشرته وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا"، أن هذا الحل لن يتحقق لأن المسؤولين في هذه الدول "ما زالوا يدعمون الإرهابيين، لأن الحل الذي يريدونه.. ما يسمونه حلا سياسيا.. ينبغي أن ينتهي بتغيير هذه الدولة والتخلص من هذا الرئيس أو الإطاحة به.. وما إلى ذلك.. لهذا السبب فإن الأزمة ستستمر".

وردا على سؤال عن الدول القادرة على المساهمة في حل الازمة قال الاسد "وحدهم روسيا وإيران وحلفاؤهما والبلدان الأخرى التي تقدم الدعم السياسي للحكومة السورية أو الشرعية السورية قادرة على ذلك.. أما في الغرب فليس هناك أي طرف مستعد لذلك.. هناك بلدان قليلة مستعدة لذلك.. لكنها لا تجرؤ على التواصل مع سوريا لحل المشكلة ما لم تفرض الولايات المتحدة أجندتها عليهم وعلينا".

وبدا الاسد خلال المقابلة مرتاحا، حتى أنه لجأ إلى التهكم للاجابة على سؤال يتعلق بالتغيير الذي طرأ اخيرا على موقف الغرب بشأن التخلي عن المطالبة بوجوب رحيله فورا.

وقال "شكرا لهم لقولهم هذا.. لقد كنت أحزم أمتعتي وأحضر نفسي للرحيل.. أما الآن فيمكنني أن أبقى.. إننا لا نكترث لما يقولونه.. إنهم يقولون الشيء نفسه منذ أربع سنوات.. هل تغير شيء في ما يتعلق بهذه القضية... لم يتغير شيء".

واوقعت الحرب الدائرة في سوريا منذ اربع سنوات ونصف اكثر من ربع مليون قتيل.

ميشيل سماحة يعترف بنقل متفجرات من سوريا بالإتفاق مع علي مملوك

قامت محكمة التمييز العسكرية في لبنان، باستجواب المستشار السياسي لبشار الأسد الوزير اللبناني الأسبق ميشيل سماحة الموقوف في قضية إدخال ٢٥ عبوة ناسفة من سوريا إلى لبنان، بالاتفاق مع مدير مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك ومدير مكتب الأخير العقيد عدنان، والتخطيط لتفجيرها في منطقة عكار في شمال لبنان، بتجمعات شعبية وإفطارات رمضانية، ومحاولة قتل نواب وسياسيين ورجال دين ومعارضين سوريين، وإثارة الفتنة الطائفية والمذهبية.

وتأتي محاكمة سماحة في مرحلتها الثانية، بعدما قبلت محكمة التمييز برئاسة القاضي طوني لطوف، الطعن الذي تقدمت به النيابة العامة العسكرية، بإبطال الحكم المخفف الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة بحق سماحة الصيف الماضي، وقضى بسجنه أربع سنوات ونصف السنة بـ"محاولة القيام بأعمال إرهابية ونقل متفجرات"، حيث اعتبرت النيابة العامة أن سماحة ارتكب فعلاً جرم الإرهاب من خلال وضع مخطط لتفجير أهداف محددة في عكار، وأحضر المتفجرات من سوريا، وسلمها إلى الشخص الذي كلّفه بالتنفيذ وهو المخبر ميلاد كفوري، الذي وبدل أن يفجر الأهداف وينفذ الاغتيالات، توجه إلى مقر قوى الأمن الداخلي، وسلم المتفجرات إلى شعبة المعلومات.

وجدد سماحة خلال الجزء الأول من استجوابه، أمس، ما دأب على قوله في محاكمته أمام المحكمة العسكرية، بأنه "وقع ضحية مخطط وضعه المخبر ميلاد كفوري واستدرجه إليه". ولم يخفِ معرفته بميلاد كفوري منذ بداية التسعينات، وأن الأخير يعمل بالأمن.

وقال: "بدءًا من كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٢ زادت وتيرة زيارات كفوري إلى مكتبي، وبدأ يثير معي موضوع الحدود الشمالية التي تستعمل للتهريب وتسلل المسلحين من لبنان إلى سوريا وبالعكس، وهو كان يبني ذلك على مقابلاتي التلفزيونية التي كنت أحذر فيها من أن تصبح الحدود الشمالية أشبه بالحدود الجنوبية مع إسرائيل بعد اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩".

أضاف سماحة: "فاتحني كفوري بأنه قادر على التحرك بسهولة في الشمال، وأن لديه مجموعات قادرة على تلغيم المعابر غير الشرعية بين لبنان وسوريا التي يرتادها المسلحون والطرق المؤدية إليها، وعرقلة عمليات التسلل وتهريب السلاح، وإحداث

صدمة أمنية وصدمة سياسية للحكومة ترغمها على إعطاء الأمر للجيش بالانتشار على الحدود، وطلب مني أن أتوسط مع أصدقائي السوريين لتأمين المواد التي يحتاجها من ألغام ومتفجرات، بحكم علاقاتي الوثيقة بهم"، مدعيا أنه لم يوافق بداية على الاقتراح، لكنه عاد ووعد كفوري ببحث المسألة في سوريا، خصوصًا بعدما أبلغه الأخير بأن لديه مجموعة من طرابلس مؤلفة من ثلاثة أشقاء، يضمرون العداء لفريق "١٤ آذار".

وأقرّ بأنه خلال زيارته لدمشق مطلع شهر تموز/يوليو ٢٠١٢ عرّج على مكتب اللواء علي مملوك، والتقى بمدير مكتبه العقيد عدنان وفاتح الأخير بالمخطط الذي يهدف إلى منع تسلل المسلحين من لبنان إلى سوريا، وسلمه لائحة بالمتفجرات التي طلبها كفوري، فلم يمانع العقيد عدنان ما دام هناك شخص يثق به. وأوضح سماحة أنه خلال هذا اللقاء لم يتسلم أي متفجرات إنما عاد إلى بيروت وسافر في ١٣ حزيران/يوليو في جولة أوروبية قادته إلى عدة دول وعاد إلى بيروت ليل ٢٠، وفي صبيحة اليوم التالي قابل كفوري الذي استعجله الأمر. وأقرّ بأن "اللقاء كان مطولاً حيث أعاد كفوري تحديد الأهداف وهي تلغيم المعابر وإحداث خطة أمنية وسياسية".

وعندما سأله رئيس المحكمة عن كيفية بحث مسألة تفجير موائد الإفطارات الرمضانية، ارتبك سماحة وتلعثم مرات عدة، واعترف بأن كفوري حدثه عن "أهداف أخرى غير تلغيم المعابر، منها تفجير موائد إفطارات وقتل نواب منهم النائب خالد ضاهر وغيره ومفتي السنّة في عكار وإحداث فتنة طائفية". ولم ينكر المتهم أنه ناقش مع كفوري هذه المسائل من "باب المسايرة". وقال: "أنا وافقته على هذه الأمور لأنني أدرك أنه عاجز على ضرب كل هذه الأهداف لأنها أكبر من قدرته على تنفيذها". واستطرد سماحة: "لقد أوردت مذكرة الطعن التي تقدمت بها النيابة العامة العسكرية خمس مرات، أن مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار كان على لائحة الأهداف، والحقيقة أني لم أذكر اسم المفتي الشعار ولا مرّة في كل مراحل هذه القضية، إنما كنت أقصد مفتي عكار فقط".

ولدى استيضاحه مسألة إثارة الفتنة الطائفية، جدد سماحة التنصل منها، وألصق هذه الفكرة بميلاد كفوري، وأكد أنه طلب منه أن "يبتعد عن العلويين، وأن لا يفجّر أي نقطة فيها وجود لمواطنين من الطائفة العلوية لأنها تثير حساسية السوريين".

وردًا على سؤال رئيس المحكمة أوضح سماحة أنه خلال زيارة ثانية لدمشق التقى اللواء علي مملوك، وبحث معه في مسألة التفجيرات، وأشار إلى أن "اللواء علي بدا غير مرحب بالفكرة، لكنه قال لي: طالما أنك تثق بالرجل (كفوري) نحن مستعدون لمساعدته من خلالك وتأمين كل احتياجاته". ولفت إلى أن كفوري طلب منه ٢٠٠ ألف دولار كأجر لأعضاء المجموعة لكن السوريين دفعوا ١٧٠ ألف دولار.

وبعد ساعتين ونصف الساعة على الاستجواب، أبلغ سماحة رئيس المحكمة القاضي طوني لطوف أنه بات متعبًا، فقرر الأخير رفع الجلسة وإرجاءها إلى ٢١ كانون الثاني/يناير المقبل لمتابعة الاستجواب.

اليونيسيف تختار صورة العام ٢٠١٥ للاجئين سوريين

وقع اختيار منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" على صورة للاجئين سوريين التقطها المصور المقدوني جورجي ليسكوفسكي على الحدود المقدونية اليونانية في شهر آب/أغسطس الماضي كصورة العام ٢٠١٥.

وتظهر الصورة طفلة تبكي بحرقة وهي تمسك يد طفل صغير إلى جانبها بين حشود اللاجئين وجنود حرس الحدود، عندما انفصلا عن أهليهما في الحادي والعشرين من شهر آب/أغسطس الماضي، وكان المصور قد احتجز أيضاً هناك شأنه شأن الطفلين فالتقط لهما الصورة.

وقالت دانييلا شات راعية منظمة "يونيسف" في ألمانيا، بحسب ما ترجم عكس السير، إن هذه الصورة تظهر دراما أزمة اللاجئين من وجهة نظر الأطفال، وتظهر أيضاً في لقطة واحدة المعضلة التي تواجه أوروبا ومسؤوليتها بشأنها.

وقال المصور "ليسكوفسكي " إنه ليس من السهل التقاط الصور لأناس فقدوا أوطانهم، مشيراً إلى أن أعداداً متفرقة من اللاجئين كانوا يعبرون الحدود في البداية ثم أصبحوا ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠، ثم أصبحوا أكثر من ذلك، لافتاً إلى أن الناس كانوا يحاولون حشر أنفسهم في قطار مكون من ٣٠٠ مقعد.

وروى كيف رأى أماً وهي تفترق عن ابنها على باب القطار، مشيراً إلى أن مثل هذه المشاهد مازالت تلاحقه في منامه.

من جانبه أشار بيتر ماتياس غيده عضو مجلس إدارة يونيسيف، بحسب ما ترجم عكس السير، إلى أن الصور الملتقطة خلال أزمة اللجوء هذا العام تسببت بنقاش عام حول القضية، كصورة الطفل السوري إيلان كردي، الذي عثر على جثته على الشواطىء التركية، ما أثار حينها نقاشاً أخلاقياً حول الأزمة.

وقال "غيده" :" نحتاج للصور، حتى عندما تكون أحياناً مؤلمة جداً".

سوري يعثر على جثامين ٤ من أبنائه السبعة غرقوا في بحر إيجه

بعد هروبه من سوريا قادما إلى تركيا قبل حوالي عشرين يوما، وأثناء محاولته الوصول إلى أوروبا على ظهر أحد القوارب، فقد المواطن السوري علي الساهو زوجته وأبناءه السبعة بعدما غرق قاربهم في بحر إيجه. لكن الأب تمكن من العثور على جثامين أربعة من أبنائه ووضعهم في النعوش.

تحولت حياة علي الساهو، الذي كان يعمل في التجارة بمنطقة دير الزور في سوريا، إلى كابوس بعد هروبه وعائلته من الحرب في سوريا وتدخل تنظيم داعش في حياتهم. ولرغبته في النجاة من القصف ولتأمين مستقبل أفضل لأبنائه هرب إلى تركيا قبل حوالي عشرين يوما مع زوجته وأبنائه السبعة الذين يبلغ عمر أكبرهم تسع سنوات وأصغرهم عشرين يوما.

وفيما بعد وصل علي الساهو إلى إزمير بواسطة تجار البشر الذي كان على تواصل معهم. وفي يوم الإثنين الماضي أحضره التجار إلى مدينة تشيشمه ووضعوه هو وعائلته على ظهر أحد القوارب مع مجموعة من اللاجئين. وبعد فترة من انطلاق القارب توقف في عرض البحر بسبب عطل في محركه وانقلب بسبب ارتفاع الأمواج.

بذل علي جهودا كبيرة لإنقاذ أبنائه ونجح في إعادتهم مرة أخرى إلى القارب الذي سحبته أمواج البحر. لكن القارب بعد فترة انقلب مرة أخرى وغرق واختفى أبناء علي في عتمة الليل واحدا تلو الآخر. فبدأ الأب المكلوم السباحة صوب الساحل لطلب العون. وبعد قطعه نحو ١.٥ كيلومتر سباحة لاحظه بعض الصيادين وأنقذوه وأعادوه إلى الساحل.

وأسفرت عمليات البحث، التي قامت بها قوات خفر السواحل بناء على المعلومات التي قدمها لهم علي، عن العثور على جثامين أربعة من أبنائه ولم يعثروا على زوجته وأبنائه الثلاثة الآخرين. وتعرف علي على جثامين أبنائه الأربعة بعد تشرحيهم في مشرحة الطب الشرعي في مدينة إزمير.

وعقب إنهائه الإجراءات وضع علي جثامين أبنائه واحدا تلو الآخر في النعوش بعد إلقائه نظرة الوداع عليهم وسط دموعه المنهمرة ثم حملهم إلى سيارة الجنازة.

ووجد علي صعوبة في تمالك نفسه والوقوف على قدميه أثناء أصعب لحظات حياته هذه. وعُلِم أنه سيدفن أبناءه الأربعة في قرية قريبة من مدينة غازي عنتب الواقعة على حدود تركيا مع سوريا.

شاب سوري يرفض ترك البلد لإطعام ١٥٠ قطة

اختار الشاب السوري حمد الجليل أن يترك أفراد عائلته يرحلون عن سوريا في ظل الحروب الدائرة هناك، على أن يترك ١٥٠ قطة اعتاد على إطعامها بنفسه، معتبرا أنهم في حاجة أكثر له من أسرته.

فوفقا لما ورد بموقع " نيوز ويك" الأمريكي، رفض "حمد علاء الجليل" الشاب السوري أن يترك أرض بلاده، على الرغم من الظروف القاسية التي تمر بها والحرب التي مزقتها وشتت شملها، ليراعى مجموعة من قطط الشوارع اعتاد أن يقدم لها الطعام كل يوم.

فعلى الرغم من حالته المادية المتوسطة إلا أنه كان ومازال يذهب إلى الجزار بشكل يومي لشراء العظام وبقايا اللحوم لتقديمها في كل نهار على أكثر من ١٥٠ قطة، كما أشار الموقع إلى كلماته التي عبر من خلالها على تمسكه بمراعاة القطط قائلا: "اخترت البقاء لمساعدة من هم أقل حظا من البشر ولا يستطيعون الهرب من الحرب".

قطة سورية لاجئة تحصل على جواز أوروبي قبل صاحبها

حمل اللاجئ السوري منير القادري قطته "زيتونة" إلى ألمانيا بعد رحلة طويلة من سوريا عبر تركيا واليونان، لكنه لم يعلم أنها ستحصل على إقامة رسمية في بلاد اللجوء قبله.

وحجرت الحكومة الألمانية صحيًا على قطة منير وزوجته ناديا بعد وصولهما، بحكم سياسة البلاد في السيطرة على الأمراض المعدية التي تنقلها الحيوانات، وظن كل منهما بعد مرور أشهر أنها تخلصت منها لإصابتها بمرض معين.

إلا أن الحكومة الألمانية فاجأت عائلة القادري بعد ٣ أشهر وأعادت قطتهم "زيتونة" مع طعامها وألعابها، كما وضعت اسمها ضمن سجلات البلاد الطبية ومنحتها جواز سفر أوروبي.

موقع Buzzfeed الأمريكي تحدث إلى القادري، يوم أمس الخميس، وقال إن الأشهر القليلة الماضية "كانت صعبة بشكل لا يصدق"، ولكن أنا وناديا لدينا مكان نعيش به مع قطتنا حاليًا".

القادري لفت إلى أن معظم الحيوانات التي تجمع من اللاجئين تقتل، بحسب ما أخبرته المسؤولة عن الأمر، مردفًا "لا أعرف ماذا جرى، ولكنها بصحة جيدة معنا... أنا لم أشعر بالسعادة منذ فترة طويلة".

وينتظر القادري محاكمته في ألمانيا ليحصل على صفة رسمية تثبت أنه لاجئ ويتسلم أوراقه التي يستطيع من خلالها الاستفادة من المزايا المالية والصحية ويحصل على فرصة للعمل. وختم الشاب السوري حديثه "عندما تشعر وترى أن الجميع متساوون، وأن لديهم الحقوق ذاتها أيًا كانت جنسيتك ولونك ودينك يجب عليك أن تكون سعيدًا".

ولا يزال مئات المهاجرين يحاولون الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي يوميًا، بمن فيهم السوريون الذين يسعون للحصول على حياة أفضل إثر تردي الأوضاع الأمنية والمعيشية بسبب الحرب في سوريا التي دخلت عامها الخامس، وسط تضييق تركي اعتقلت أنقره بموجبه أكثر من ألف سوري خلال الأيام القليلة الماضية.

وتعد ألمانيا الوجهة المفضلة للسوريين وبلغ عددهم فيها حوالي ٩٠ ألف لاجئ، بحسب الإحصائيات الرسمية، وتقول الحكومة إن عدد اللاجئين الوافدين إلى أراضيها من الممكن أن يصل مع نهاية العام الحالي إلى أكثر من ٨٠٠ ألف طالب لجوء، وهو رقم قياسي بالنسبة للبلاد ولأوروبا. عنب بلدي.

أمريكا تقدم المزيد من الأسلحة لقوات "سورية الديمقراطية"

قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة قدمت إمدادات جديدة من الذخيرة لقوات ما يسمى "سورية الديمقراطية" قبل "معركة شرسة متوقعة مع تنظيم الدولة"، لافتين إلى أن القوات التي تم تقديم الدعم لها تتقدم نحو مدينة الشدادي الواقعة في محافظة الحسكة.

ونقلت وكالة "رويترز" عن المسؤولين الأمريكيين، يوم أمس الخميس، أن الذخيرة تم إدخالها إلى سورية عن طريق البر خلال الأيام الماضية إلى قوات معارضة تقاتل في الجزء الشمالي الشرقي من سوريا.

وأضاف المسؤولون الأمريكيون الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم، أن المقاتلين يستعدون للتحرك في نهاية الأمر نحو مدينة الشدادي الواقعة عند شبكة استراتيجية من الطرق السريعة، وقد يساعد الاستيلاء عليها في عزل الرقة معقل تنظيم الدولة في سوريا.

يشار إلى أن هذه هي ثالث دفعة من الإمدادات تقدمها أمريكا لقوات "سوريا الديمقراطية" والتي هي عبارة عن تجمع يضم فصائل متعددة من كرد وعرب وغيرهم و يغلب

عليها سيطرة مليشيا وحدات الحماية الشعبية الكردية.

هدنة في غوطة دمشق الشرقية وتشكيل غرفة عمليات لفصائلها

اتفقت خمسة فصائل مقاتلة في غوطة دمشق الشرقية اتفقت على تناسي خلافاتها، أو تأجيلها، وتشكيل غرفة عمليات مشتركة لإدارة وقيادة المعركة في قطاع "المرج"، ووضع جميع الإمكانيات المتاحة في خدمة المعركة.

وحسب وثيقة الاتفاق التي نشرتها صحيفة "القدس العربي"، فإن الفصائل الخمسة هي "فيلق الرحمن، جيش الإسلام، الاتحاد الإسلامي، جبهة النصرة، حركة أحرار الشام".

وتبلغ أعداد المقاتلين الذين سيقاتلون تحت قيادة "غرفة العمليات" ٤٠٠ مقاتل، بواقع ١٠٠ مقاتل من كل من فيلق الرحمن وجيش الإسلام وجبهة النصرة، و٥٠ مقاتلا من الاتحاد الإسلامي، ومثلهم من "حركة احرار الشام"، مع توفير كافة مستلزمات المعركة.

وتم الاتفاق على تعيين "أبو بسام" من فيلق الرحمن قائداً لغرفة العمليات لقيادة المعارك في الغوطة؛ بهدف استرجاع منطقة "المرج" ذات الأهمية العسكرية الاستراتيجية، والتي تضم مطارا عسكريا سبق لقوات الجيش السوري ان اتم السيطرة عليها قبل عدة أيام بدعم جوي روسي.

وعبر مواطنون من سكان الغوطة الشرقية عن تفاؤلهم بالمعلومات التي يتداولها السكان المحليون عن اتفاق الفصائل الخمسة على العمل المشترك، فيما رأى اخرون استطاعت "القدس العربي" التواصل معهم على ان الاتفاق قد "وضع حدا للخشية من تطور الخلافات إلى اشتباكات مسلحة بين جبهة النصرة وجيش الإسلام الذي كان يستغل منابر المساجد للتحريض عليها".

أبو البراء الشامي، المقرب من "جبهة النصرة" قال في اتصال خاص بـ"القدس العربي"، "بعد فترة طويلة من الحملة على منابر الغوطة التي يسيطر عليها جيش الإسلام ضد النصرة، نجحت الجهود الساعية لحقن الدماء وتوحيد الصفوف في آخر لحظة من منع اطلاق الرصاصة الأولى بين الفصيلين والتي لا تخدم سوى النظام"، حسب تعبيره.

وكشف عن أن "الشيخ أبو عاصم، أمير النصرة في الغوطة قد توصل إلى اتفاق مع قيادات جيش الإسلام استجابة لمناشدات السكان الذين نزحوا من منطقة المرج دون مأوى على أمل طرد جيش النظام منها لعودة سكانها اليها". ومعروف عن ابي عاصم قبل أن "يتولى إمارة جبهة النصرة في الغوطة بموقفه من جيش الإسلام، ووقوفه بوجه ممارساته ضد أبناء الغوطة من تجويع واعتقالات وإعدامات"، على حد زعم الشامي.

ورأى الشامي، أن "جيش الإسلام" مرغم على قبول الهدنة والاتفاق بعد أن كان "يراهن على وقوف الفصائل الأخرى إلى جانبه في المعركة التي كان ينوي افتعالها ضد جبهة النصرة".

وأوضح، أن الهدنة لم تأت بشروط فرضها طرف على آخر، إنما جاءت في إطار "تلافي وقوع أي اقتتال قد يمكن من سيطرة النظام على كامل الغوطة بعد أن تقدمت قوات النظام في قاطع المرج".

لكن هذا لا يعني، من وجهة نظر الشامي، نهاية الخلافات مع "جيش الإسلام الذي تجاوز كثيراً على الجبهة وعلى أبناء المنطقة، لكننا اليوم لسنا في صدد اتخاذ إجراءات ستخدم النظام"، حسب تعبيره.

وختم الناشط أبو البراء حديثه بأن جبهة النصرة "لم تسع لهذا الخلاف لكن التصعيد والتحشيد ضدها جعلها تفكر بحماية نفسها، وليس دفاعاً عن الجبهة، ولكن كل التحشيد الذي حدث من جيش الإسلام لو كان ضد النظام لما سقطت المرج والمطار العسكري فيها". ونقل أبو البراء الشامي عن أبناء الغوطة "إشادتهم بتصرفات جبهة النصرة وقبولها الهدنة رغم ما وقع عليها من ظلم كبير، لكننا لا نعمل إلا لهدف واحد هو اسقاط النظام حماية لارواح ودماء.

دراسة بحثية توصي إسرائيل بالحوار مع أطراف سورية

أوصت دراسة بحثية إسرائيلية حكومة تل أبيب بفتح قنوات حوار وتعاون مع أطراف سورية

"براغماتية" وقادرة على لعب دور فعال في إعادة تشكيل وصياغة سوريا المستقبل، سواء في ظل بقاء الرئيس بشار الأسد أو إسقاطه.

وتقول الدراسة التي أعدها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب بعنوان "الخريطة الجديدة في سوريا.. التحديات والفرص أمام إسرائيل" إن الحرب الجارية في سوريا منذ عام ٢٠١١ غيرت خريطة البيئة الإقليمية للدولة السورية ذاتها التي عرفتها إسرائيل خلال العقود الأربعة الماضية.

وأشارت إلى أن سوريا اليوم لم تعد تلك الدولة الواحدة، وإنما باتت معقلا لعديد من الأطراف الإقليمية والدولية.

أودي ديكل الباحث الإسرائيلي والرئيس السابق لإدارة المفاوضات مع الفلسطينيين خلال حكومة إيهود أولمرت ذكر في أحد فصول الدراسة أن عملية الضعف التدريجية –التي يمر بها نظام الأسد– أوجدت أمام إسرائيل جملة تحديات جديدة لم تكن قائمة في السابق في ضوء توافد قوى إسلامية سنية وشيعية إلى داخل الأراضي السورية، وترى في إسرائيل دولة معادية من الناحيتين المبدئية والدينية، وتحظى بدعم دول لديها علاقات متوترة مع إسرائيل، سواء قطر وتركيا، أو إيران وحزب الله.

وتمكنت مجموعات جهادية سلفية من الاقتراب من الحدود الإسرائيلية في هضبة الجولان، وإحداث قلاقل أمنية بعد هدوء ساد هذه الحدود عقودا طويلة، ولكن في الوقت ذاته فإن ظهور قوى سورية معارضة براغماتية معتدلة يمنح إسرائيل بعض الفرص في إمكانية إيجاد تعاون مشترك معها مستقبلا.

وأضاف الباحث ديكل أنه في ظل التطورات التي تشهدها سوريا بصورة متلاحقة تبدو إسرائيل مطالبة بالتوقف عن السياسة التي أدارتها منذ ٢٠١١، والبدء بسياسة جديدة تتمثل بإمكانية إقامة اتصالات مع "لاعبين إيجابيين" في الساحة السورية، بجانب أطراف إقليمية ودولية لها ذات المصالح في سوريا، وهؤلاء اللاعبون ممن يمتلكون تأثيرا في التطورات الميدانية داخل الأراضي السورية.

ويوضح أن هؤلاء اللاعبين قد يلعبون دورا فاعلا في إعادة تشكيل وصياغة سوريا المستقبل إذا قدر لنظام الأسد أن يسقط، أو أقيمت كيانات سياسية جديدة، منها ما يحظى بدعم إيراني، أو حكم ذاتي للأكراد، وآخر في جنوب سوريا، مما يتطلب من إسرائيل إمكانية الدخول في خطوات تنسيقية بعيدة المدى.

وختم بالقول إن هذه السياسة الإسرائيلية الجديدة ستكون جزءا من إستراتيجية شاملة تمنح إسرائيل القدرة على بناء مراكز تأثير مجدية داخل الساحة السورية تسفر عن إيجاد مصالح مشتركة تكتيكية وإستراتيجية لها، وعلى رأسها المحافظة على الاستقرار الأمني في هضبة الجولان، والحيلولة دون وصول "لاعبين سلبيين" قد يقيمون قواعد لهم في الجانب السوري من الحدود.

أما الباحث الإسرائيلي نير بومس المشارك في إعداد الدراسة فذكر أن إسرائيل تعتقد أن الزيادة الحاصلة في المجموعات المسلحة ذات الأيديولوجية الإسلامية الجهادية في سوريا تضع عليها أعباء إضافية في البحث عن شركاء إيجابيين في المستقبل هناك، ومن تلك المجموعات تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وأحرار الشام وحزب الله، وهو ما ينشئ خريطة إقليمية معقدة جدا تجد إسرائيل نفسها داخلها، على اعتبار أن التقييم الإسرائيلي للأحداث السورية بأنها لا تنفصل عما يحصل في المنطقة من تطورات مشابهة في اليمن والعراق وليبيا.

وذكر بومس أن هناك أطرافا إيجابية داخل الساحة السورية يمكن لإسرائيل أن تنشئ معها تعاونا في المستقبل داخل سوريا، ومنها الجيش السوري الحر ومجموعات سنية محلية في جنوب سوريا والأقليات الدرزية والكردية.

"أوفير فيتنر: يمكن فتح حوار مع جهات معتدلة داخل المكونات السورية مثل الدروز والأكراد لمواجهة مخاطر تنظيم الدولة الإسلامية"

المشارك الثالث في هذه الدراسة أوفير فيتنر حاول البحث عن المخاطر والفرص التي تقف أمام إسرائيل في المشهد السوري فاقترح أن تقوم إسرائيل بتوسيع اتصالاتها مع الأطراف البراغماتية داخل سوريا، خاصة في جنوب الأراضي السورية على حدود إسرائيل في ضوء وجود مصالح مشتركة بين الجانبين.

وأوصى الباحث بفتح حوار مع الدروز باعتبارهم "الجهات المعتدلة" داخل المكونات المحلية السورية، وكذلك مع الأكراد لمواجهة

مخاطر تنظيم الدولة، مشيرا إلى أن هذه الاتصالات كفيلة بإبقاء إسرائيل جزءا من عوامل التأثير في الساحة السورية، للمحافظة على مصالحها في أي ترتيبات مستقبلية للدولة السورية.

الدراسة أوصت كذلك بأن تقوم إسرائيل بجملة من الخطوات السياسية للتعامل مع التطورات المستقبلية داخل سوريا، أولاها تفعيل عملها ولقاءاتها مع مختلف الأطراف السورية خارج الأطر الدبلوماسية التقليدية، وثانيتها بحث إسرائيل عن تقوية علاقاتها مع مختلف الجهات ذات العلاقة في الملف السوري، ولا سيما تلك التي تربطها بإسرائيل مصالح مشتركة.

وتوقعت الدراسة أن تستمر ما وصفتها بـ"التراجيديا السورية" سنوات عديدة قادمة، ويفترض أن تصبح تأثيراتها أكثر تعقيدا مع تزايد أعداد اللاجئين السوريين خارج منطقة الشرق الأوسط لتصبح القضية السورية ذات أبعاد سياسية وجغرافية وديمغرافية، وهو ما يتطلب من إسرائيل البحث عن بعض الفرص القائمة وسط جملة المخاطر الناجمة عن الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

أخبار المعارك والجبهات

دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة المرج في الغوطة الشرقية بريف دمشق، تمكن الثوار خلالها من السيطرة على ست مزارع في محيط مطار مرج السلطان. وأسفرت الاشتباكات عن تدمير عربة بي إم بي ومقتل عدد من عناصر عصابات الأسد.

كما استعاد الثوار، بحسب "مسار برس"، السيطرة على كازية مرج السلطان والنقاط المحيطة بها، بعد تكبيد عصابات الأسد خسائر بالأرواح والعتاد، وأفادت "مسار برس" أن معارك منطقة المرج شهدت في الأيام القليلة الماضية تدمير العديد من الآليات العسكرية التابعة لعصابات الأسد على يد الثوار، إضافة إلى قتل العشرات من عناصرها بينهم ضباط، مضيفا أن الطرفين يخوضون معارك "كر وفر".

هذا فيما تصدَّت كتائب الثوار لمحاولة تسلل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" إلى قرية حربل بريف حلب، حيث دارت اشتباكات عنيفة على محور القرية. بينما استهدف التنظيم بقذائف المدفعية القرى الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

كما شن تنظيم داعش هجوما على حاجز لقوات الوحدات الكردية في قرية حمام تركمان في ريف الرقة، أدى إلى وقوع خمسة قتلى في صفوف الوحدات. كما دارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وتنظيم داعش على محور قرية حربل بعد محاولة عناصر التنظيم للتسلل إلى القرية.

كما تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد مدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني اقتحام بلدة زمرين في ريف درعا، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين استمرت لعدة ساعات، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين تم نقلهم إلى مشفى الصنمين العسكري، بحسب "مسار برس".

وفي الأثناء، تمكن الثوار من تفجير مبنى كان يتحصن بداخله عناصر من عصابات الأسد على جبهة بلدة اليادودة بريف درعا الغربي، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار تجمعات عصابات الأسد في الفرقة التاسعة بالصنمين وكتيبة الدبابات في بلدة جدية وحواجز بلدة خربة غزالة، بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

هذا فيما تواصلت الاشتباكات بين لواء "شهداء اليرموك" و"جيش فتح الجنوب" بالأسلحة الثقيلة والدبابات. وعلى صعيد آخر، تم تعيين القيادي "أبو أحمد أخلاق" مسؤولا عن "جبهة النصرة" في درعا خلفا للقيادي "أبو جليبيب" الذي أُصيب بعبوة ناسفة مؤخرا، في حين تم اغتيال ٣ عناصر من جهة "ثوار سوريا" في درعا برصاص مجهولين.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة حاجز المكاتب بالقرب من قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار تجمعات عصابات الأسد في قريتي بريديج والمغير وحاجز صوامع الصخر بالمدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

وفي الأثناء، تمكن الثوار من تدمير مدفع لعصابات الأسد على بوابة كتيبة زور السوس في ريف حماة الجنوبي بصاروخ موجه وقتل طاقمه، وكان الثوار قد تصدّوا، في وقت سابق، لمحاولة عصابات الأسد التقدم نحو قريتي الجنابرة والبانة شمالي حماة وقرية

السرمانية غربها، ما أوقع ١٧ قتيلا من عصابات الأسد.

ودارت معارك بين الثوار ومليشيات موالية للنظام حيث قتل عشرة من جنود النظام على الأقل في بلدة زيتان في ريف حلب الجنوبي.

بينما خاض الثوار معارك طاحنة في جبل التركمان وجبل الأكراد مع ميليشيات حزب الله تحت قصف روسي كثيف.

وفي الحسكة، وصلت يوم أمس الخميس، قافلة مساعدات عسكرية مقدمة من التحالف الدولي إلى وحدات الحماية الكردية، قادمةً من إقليم كردستان العراق براً. والمساعدات تضمنت أسلحة متوسطة وخفيفة تندرج في إطار دعم قوات التحالف للوحدات الكردية لمحاربة داعش. وأفاد مصدر مطلع للجان التنسيق المحلية أن المساعدات الجديدة المقدمة هي لدعم حملة عسكرية قادمة للوحدات الكردية تهدف إلى السيطرة على بلدة الشدادي في ريف مدينة الحسكة الجنوبي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠١٩ الجمعة ٢٠١٥/١٢/١٨